بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على منته بالكلية والحمد لله حمدا يكافي مزيد نعمه بالجنسية و
النوعية ويوافي مزيده بالصنفية والفردية واشهد ان لا اله الا الله
تفردا بالوحدانية لا عن تجزية وازلية ابا العظمة لا عن كيفية واحتجب
بالنور لا عن جسمية وقهر العباد بالموت لا عن طبيعة ليس كمثله شي
لا عن نعمة وهو السميع البصير لا بالالة العضوية واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبارك وشرف وكرم وعظم
بلغ رسالة ربه ونصح لامته وجاهد في سبيله حتى اتاه اليقين ❁

وبعد فانك ايها الاخ المحب في الله عز وجل سالتني في اختلاف
الامة في العقايد والزمتني ان لا الو جهدا في بيان ما التمسك به ابلغ
الوسايل واقوى الرسايل وقلت ان الامر اشتبه عليك لانك وجدت
كل فرقة من الامة تدعي انها على عقيدة تنها الحجة فقلت نتمسك بالكتاب
العزيز والسنة النبوية وبما كان عليه السلف الصالح من اهل بيت
النبوة والصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين رضي الله
عنهم ورضوا عنه فقلت لي ان كل فرقة من الامة زعمت انها
متمسكة بذلك ولا طريق الى معرفته الا بتعلمهم له فهل احد ينقل اكثر
الفرق ولو رايت منهم الاضلال والاعتلال ام ينقل اقل الفرق
ولو لم يطب قلبي بالاعراض عن الاكثر بتولي الاقل ايضا كثير
من الاشياء التي تنقمه فاجبت منك ان لا تتركني في تيهي ولا تقصر في جلاء
نفسي بالايضاح الشافي والدليل الكافي فقلت قد كلفتني شططا
والزمتني امرا صعبا لمعرفتي بالعجز عن اصلاح نفسي فكيف اتمكن
مع ذلك من اصلاح غيرها وكيف يقوم الظل والعود اعوج ولكني
لما علمت وجوب حقك علي مع تضرعك لدي ورأيت ان الكلام لك جملة
تشتمل على مقدمة وفصلين والاعتماد على الله سبحانه وتعالى في اقامة
المنى وعليك المحكم بعد نظر العين بالمقدمة ليلا تغتر بكلامي

كلام

كل فرقة في الاخرى ولا ينكر عليه فرقة عن فرقة والفضلات اولهما بانهم
على كل فرقة وبه يظهر لك ما اتباعه اولى وتنابيهما في بيان ما صح عندي
في الطريقة والله اسال ان يخصنا عن التعصب والهوى ويرشدنا طريق
اهل الهدى ويرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه والباطل باطلا ويلهمنا اجتنابه
في جمع ذوي الدرجات عنه انه قريب مجيب

المقدمة اعلم
ايها الاخ الموفق ان ما اشير اليه ان كل فرقة من الامة قد زعمت انها
على الحق ومن عداها على الباطل كما ان كل امة من الامم السابقة قد زعمت
ذلك ايضا وتعلقت بتعلقات لا تخلو اكثرها من التعصب وهو اكثر ما اهلك
العالم كما روي في الحديث اكثر ما يوتى منه الناس يوم القيمة التعصب
والحمية وقال صلى الله عليه واله وسلم ان ابليس اللعين عصبية حملته الكبر
لادم من الطين فكان منه الذي كان فينبغي ايها الاخ ان تطرح عن نفسك ذلك
وتجتهد لنفسك في طلب الخير ولا تبال اين وجدته ولا تغتر بقلة ذلك
وكثرة شوكة ولا اجله ولا تخل لين العامة فقد اغتر اكثرها بذلك فا
حفظ نفسك عن [illegible] الجالس وتبين ان العقل والشرع جميعا قد
قضيا بتحريم بذم الكثرة فالعقل ظاهر تجده انت من نفسك و
تعلمه من غيرك بالمشاهدة والاخبار المتواترة فان المعلوم ان الكفار
بالنبي صلى الله عليه واله وسلم قد طبقوا الارض ولذلك قال النبي صلى الله عليه
مثل امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الجلد الاسود ثم انك اذا نظرت
في الامة علمت ان الناجي منهم والطاهر التقي لا يبلغ عشر عشرهم الا
تعلم اذا دخلت مصرا كبيرا واردت ان تودع مالا او جسيما عندك
او تنشئ رجلا صالحا في امرك او تصحبه ليعينك على دينك او دنياك
لم تجد من المائة واحدا ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم الناس
كابل مائة لا تجد فيها راحلة   وفي حديث خص البلايا عرف
الناس وقال الشاعر   ما ان عرفت الناس الا ذممتهم   جزى الله خيرا كل من لست اعرف
واما الشرع فمن الكتاب العزيز قوله تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت

يومنون وقال تعالى وكثير منهم فاسقون وقال تعالى وان كثيرا ليضلون
باهوائهم بغير علم ثم ملوح القلة فقال تعالى وقليل من عبادي
الشكور وقال تعالى ما يعلمهم الا قليل وقال تعالى الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم الى نحو ذلك ومن السنة تفترق امتي
ثلاثا وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
الهي قال التي توافق ما انا عليه واصحابي فقالت كل فرقة نحن على الذي
كان عليه واصحابه كذلك وكذبتها الفرق الاخرى والاحاديث في هذا
المعنى كثيرة والاجماع غير ظاهر ولذلك قال فيه الشاعر

فلو كان الكثير يطيب كانت … مصاحبة الكثير من الصواب
ولكن قل ما استكثرت الا … وقعت على ذياب من نياب
فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف … وكم قليل مستطاب
وما اللجج الملاح بمرويات … وتلقى الري في النطف العذاب

اي في الما القليل دون ما البحر المالح فقد ظهر لك الان اشد الظهور ان
الكثرة لا عبرة بها لان العامة اكثر ما تقول بهولا الناس الكثر وتنبها
لكون في ذلك وما جاء في الاحاديث من التمسك بالجماعة وبالسواد
الاعظم وجود لكيما نفهم منه الامر باتباع الكثرة فالمراد به اذا اتباع
اهل الحق واختلفوا فيما بينهم كالاختلاف الذي كان يجري من العلماء
من الصحابة وغيرهم في المسائل المشهورة فربما انفرد منهم الواحد
بقول فصار قوله شاذا لا يتبع فيه كما يعلم ان كثيرا من العلما انفردوا
باقوال لم يتبعهم فيها احد كالاوزاعي وابن ابي ليلى والشعبي وابن
شبرمة وابن المسيب وعطا وطاوس وغيرهم من التابعين ومن
الصحابة وصارت اقوالهم التي لم يوافقهم فيها جل العلما كالمخالفة
للاجماع ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم عليكم بالسواد الاعظم
ومراده من اهل العلم والعمل لا من اخلاف الناس ورعاعهم الذين
هم همج اتباع كل ناعق واهل كل هوا وبعضه لا حاجة لله تعالى فيهم لا

سالي

بيالاولي وادهلكوا فتدبر ذلك واعتمد عليه ترشد ان شا الله تعالى **الفصل** [88]
الاول في بيان ما نقم على كل فرقة من الفرق الموجودة في الامة الان اعلم
ارشدك الله تعالى وايانا لما يحب ويرضى وجنبنا الجميع ما يكره ويسخط
محمد واله وصحبه امين ان الامة افترقت فيما مضى من الزمان الى فرق
كثيرة جدا وتلك الفرق انقرض كثير منها وسائرها يرجع الان الى فرقتين
لا غير سنية وشيعية لان الخوارج كلها دخلت في السنية والمعتزلة دخلت
في الشيعة وقليل منهم في السنة حنفية **فالسنة** هم الذين
يعتقدون تفضيل الثلاثة الخلفا المتقدمين على علي عليه السلام وانهم
اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم في الفروع على الاربعة
المذاهب المعروفة والخوارج صاروا على ذلك والسنة يختلفون بعد
ذلك الى فرق جمة اعظمها حشوية وجهمية واشعرية **والشيعة**
هم الذين يعتقدون ان علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصحابة وانه
اولى بمقام النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ولده الحسن ثم ولده الحسين ثم ذريتهما
او ذرية احدهما على تفصيل لهم في ذلك وهم في الفروع على مذاهب ايمة
غير ايمة اهل السنة وهم الان على ثلاث فرق زيدية واثني عشرية اسماعيلية
فاذا علمت ذلك فالظاهر ان السنية ملتزمون في الظاهر يحكمون بالسياسات
والسلطنة معتقدون ان الخلفا الجورة كالخلفا الراشدين تجب طاعتهم
وقلما يبحثون في العقائد فمن شايعهم وحضر دروسهم وجماعتهم ولم
يبالوا بخلافهم ولم ينكروا عليهم حالته في العقيدة ولو جسم الله تعالى بدين
الحنابلة وهم اهل زيغهم في الحال المذهب بخلاف الشيعة فانهم لا يزالون
يبحثون في العقائد والامامات ولذلك تباينت فرقهم وتباعدت الالفة
بينهم فنستغني بذلك في السنة عن ذكر فرقهم بل نذكر لك ما عرض فيما
نقم عليهم الجميع او على بعضهم ثم نذكر ان شا الله تعالى بعد ذلك ما نقم على
كل فرقة من الشيعة الثلاث على انفرادها لاجل تباينها فيما بينها

فاعلم انه قد نقم على اهل السنة الذين هم الان

اهل المذاهب الا انه بدع كثيرة تبعد حصرها الا ان الظاهر منها انها
تزيد على المائة ونحن نورد منها ما شنع **فمنها التشبيه والتجسيم**
لمكة الخليل جل جلاله ليس كمثله شي وهو السميع البصير فان الحنابلة
منهم ذهبوا الى ذلك حقيقة ووصفوه جل جلاله بالاعضاء حتى قال بعضهم
تسلوني منه تعالى عن جميع الاعضاء حتى قال بعضهم الا الفرج واللحية
فاعفوني عنهما حكاه الشهرستاني عنهم في كتابه تعالى الله عنهم علوا كبيرا
عن قولهم وسائر المشبهة تعتقد التجسيم ايضا بطريقة الالتزام لانهم
يجوزون الجميع رؤيته تعالى ولا يجوز ان يرى الا ما هو جسم او حال في
الجسم كاللون الا ما تدين به اهل الصوفية منهم ان المراد بالرؤية في حقه
سبحانه رؤية القلب لا رؤية العين ورؤية القلب هي العلم بذلك و
ذلك طريق سلامة ان شاء الله تعالى **ومنها** اعتقادهم ان القران
الكريم قديم وقدم الله تعالى وتبعا لهم في ذلك وتكفير من يعتقد
انه مخلوق لله تعالى ولا يظهر لهم في ذلك دليلا الا قولهم انه صفة للقديم
تعالى الله عن ذلك والصفة لا تفارق الموصوف وهذه حجة داحضة وعلة
عليلة كما ترى لوجوه عدة اولها ان المعلوم ان الصفة لله سبحانه بذلك
كونه متكلما لا كلامه وثانيها ان وصفه بكلامه تعالى كوصفه بفعله
لان قوله تعالى قد تعدى الينا كما تعدى فعله وفعله حادث له بالاجماع
كرحمته وغضبه ورضاه وعفوه وايجاده لسائر الموجودات فهكذا
يجب ان يكون قوله حادثا له تعالى **وثالثها** ان الامة اجمعت ان
القران الكريم قد نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم وانه المتلو
بالالسنة المكتوب في المصاحف والقائل بانه قديم يلزمه ان لا يقول بنزوله لان
القديم لا يوصف بالنزول ولا بالزوال ولا بالانتقال من مكان الى مكان ومن زعم انه
لا نزول فقد رد القران الصريح الذي جاء به محمد صلى الله عليه واله وسلم وما ذاك الا سبيل
الخروج من الدين **ورابعها** ان المعلوم عند جميع الناس ان الكلام غير المتكلم
... والعربية ان يخالف غيره في الصفة والحكم فيجب ان يكون كلامه محدثا اذ هو

الصفة غير الموصوف الا في حق واحد الوجود هذا عينه

تعالى كما اوجب سائر المخلوقات وانزله على محمد صلى الله عليه وسلم نجوما منجمة بحسب المصالح
كما هو من المعلوم عند الامة **وخامسها** ان المعلوم ان جميع الموجودات لا يخلو من ا
خالق ومخلوق ولا ثالث والخالق هو الله والمخلوق جميع الاشياء ما عداه ويصدقه قوله تعالى الله خالق كل شيء
وسادسها ان الله سبحانه وصفه بانه مخلوق وبانه منزل وبانه محدث وبانه عربي
وبانه هو المخلوق المحدث المنزل هو كلامه جل وعلى فقال انا جعلناه قرانا عربيا قال
ابن عباس رضي الله عنه معناه خلقناه كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور لا بمعنى
سميناه وسياتي هنا بمعنى الخلق وقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث والمحدث ضد
القديم وقال تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وكلما كان له قبل فهو محدث ومن
يسمعون بانه منزل قوله كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فسمى
هذا الذي سمعه الناس كلام الله **وسابعها** ان الامة اتفقت ان الانسان
هو الموجد لكلامه وانه يوصف بذلك لانه يوصف بانه وطيء معه كما وجب سائر
اعضائه فيجب ان يوصف الله بانه الموجد لكلامه **وثامنها** ان السنة
النبوية قد وصفته بانه مخلوق كما روي في الصحيح كان الله ولا شيء ثم
خلق الذكر وقيل اول ما خلق الله قوله كن فيكون **وتاسعها**
ان الدليل قد ورد والعلماء قد اجمعت ان الحائض والجنب لا يحملان
المصحف ولو كان القران قديما لم يترك النهي عن حملهما بين المصحف
كما يجوز لهما مس سائر الكتب وتلاوتها **وعاشرها** ان اكثر
العلماء ذهب الى ان من حلف بالقران الكريم لا يفعل كذا او لم يفعل
لم يحنث ولم تلزمه الكفارة وقد نص منهم على ذلك الحنفية وهو
قول الشافعي في القديم ولو كان صفة قديمة لله تعالى حنث الحالف
به بالاجماع كما يحنث لو حلف بقدرة الله وسمعه وبصره وعلمه ونحو
ذلك من صفاته تعالى اللازمة لذاته فقد اتضح لك بطلان ما يزعمونه
في القران الكريم ويكفيك من اقامة البرهان على بطلان ما ادعوه عدم
الدليل معهم فانهم لا يجدون دليلا بالقدم ابدا الا من العقل ولا
من النقل وما يرويه بعضهم من الحديث فمحال موضوع لم ينقل

العباس وكان لهم شوكة حتى ظفر بهم المعتصم وصلب بابك وابادهم ويزعمون
انه لهم نبيا كان قبل محمد صلى الله عليه وآله وسلم تقارله شروين ويزعمون
انه افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسموا بالاسماعيلية لانتسابهم في
الظاهر الى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق لانهم يزعمون انه امامهم وهذا
دوره ودور محمد النبي قد ذهب وهذا ختم مقامه في الناموس
الذي يسميه المسلمين نبوة وسموا بالسبعية لاعتقادهم ان اكثر الاشيا مبنية
على عدد السبعة فالايمة في الظاهر عندهم سبعة كما ان الكواكب المدبرة
مع زعمهم سبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة
وعطارد والقمر اعلاها زحل واسفلها القمر وكلا منهم مشرق من
فلك النجوم المحجب والتنوير وسموا بالمحمرة لانهم صبغوا في وقت
خروجهم ثيابهم بالحمرة في ايام بابك وكان ذلك شعارهم وسموا بالتعليمية لانهم
يبطلون الراي والاخذ بالفروع والاحاديث ويدعوا الخلق الى التعلم
من الامام المعصوم الذي لا ياخذ علومه بتعلم وياخذون بالتنجيم
وبالحساب وسموا باهل الدعوة لانه روي ان جماعة من المجوس
والمزدكية وبعض الثنوية وطايفة من الفلاسفة ضربوا الراي
في كشف اسلام المسلمين عليهم وتهوين امر المسلمين فاجمع رايهم
على اظهار الاسلام وانتحا لمذهب الشيعة لانهم اقبل للوقوع
في الصحابة من سائر الفرق فتفرق دعاتهم في الاقاليم يظهرون
السب للصحابة والتالم لاهل البيت عليهم السلام ويدلسون
بما يدعيه جهال الشيعة في الرفض وغيره ويقتبسون اسرارهم
شيئا على ما يمكن من مذهبهم والتطهر عن المحرمات حتى يبلغ عندهم
درجتهم ثم يظهرون على ابطال الشرائع والقدح في النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وفي علي وذريته ويكفرون جميع الامة وسموا بالمزدكية
لانهم يستحلون المحرمات كما تقدم في الظاهر كابي عمر الامامي

منها

وذلك انهم يزعمون ان الانبيا سبعة ادم • ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وشروين والايمة سبعة على علم والحسن والحسين وزين العابدين والباقر والصادق واسمعيل ابن جعفر الصادق وهو المنتظر عندهم

منها ان الايمة على زعمهم سبعة فقط فمتظاهرهم ومستطر الى ابي عمر كما
ذكرناه ويعتقدون امامة اسماعيل دون الابي عمر ومنها انهم
يعتقدون باثر النجوم والحساب وياخذون بالتقويم ويعملون عليه دون سنة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في جميع احكامهم فيصحون قبل الناس بيوم ويعيدون
قبلهم وكذا يصومون قبلهم ويفطرون قبلهم فيحلون بذلك ما حرم الله تعالى
ويحرمون ما احل الله تعالى ومنها انهم يعتقدون بان الحاسب
يعلم شيئا بحساب او خالف ما امر به الحاسب لم يرشد ولا يظفر
على زعمهم ويصفوا الجيد من حسابهم بالسعيد والردي بالنحس
والسوادات ومع المحسوب له خلاف ما قاله الحاسب قال له الحاسب
ان الحساب نقص دقيقة او زاد فلذلك ومنها انهم
يحملون على العامة ان عندهم شيا لا يوجد في الامة وان جدودهم
او دعاة امامهم على زعمهم يخبرونهم بكسوف الشمس وخسوف القمر
وهذا قد يسطلي على بعض الجهال الذين لا يسمعون بعلم الكواكب
والحساب كما يسطلي عليهم ان القارين للاوراق يعلمون امرا عظيما
كالمغيب عن الناس ومنها انهم يغترون للعامة ان
دعاتهم يغفرون الذنوب لهم اذا اخذوا اموالهم بحق كذا وكذا درهما
ويحتجون بقول الله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون
ايام الله تعالى فيحملونها على انهم على هذا لا يرجون ايام الله كالمنافقين
لان الاية باتفاق المفسرين نزلت في الموسى لما اراد ان يقتصوا
من المنافقين في خصومة جرت بين غلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وغلام لابن ابي المنافق فقال ابن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل وكانوا في غزوة فقال عمر بن الخطاب لنرضينه هنا قبل ان
يرجع الى المدينة ما يكره او كما قال فنزلت الاية منزلتها المحلب
على غير ما له نزلت عليه ومنها انه لا يوجد فيهم

من يتلو الكتاب العزيز والسنة النبوية لانهم يزعمون ان القران كلام عثمان
رضي الله عنه وان السنة توجد من امامهم الان دون محمد صلى الله عليه وآله وسلم
لمن دور قد ذهب ويحملون للعامة اذا قالوا لهم لا يتلون الكتاب بعد
ان يعصلون الخطا كما يتلوه سائر الامة قالوا لهم وان الكتاب اما قال
الله تعالى في هذي في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وزعموا ان الكتاب
المكنون هو الذي لا يناله الا المطهرون كالملائكة **ومنها**
انهم يزعمون ان الارواح قديمة تنتقل في الاجسام واكثرها صغير
من الناس قالوا كم ولد هذا من الناس في الامم الماضية والقرون
الخالية **ومنها** انهم يشككون على الامة في الثوابت النبوية بما
يفهم منه التناقض في الكتاب العزيز والسنة النبوية وبما لا يظهر
تفسير كفواتح السور او بما لم يقل به احد من الامة كقوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لمن اللغة تقضي بان هذه الاية
تبيح لنا اكثر من اربع تسوع لان المثنى ثنتان والثلاث ثلاث والرباع اربع
فهذه تسع وقد كانت تسع زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يجيزون
لغيره هذا في الظاهر [illegible] يجيزون اكثر من التسع في كتبهم التي لا يظهرونها للعامة منهم
ويجيزون الوطي ايضا بغير نكاح محتجين بقوله تعالى قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ويسمون بها الخمر والخنزير
واللواط ونحو من المحرمات ومن طالع كتبهم علم ذلك يقينا ويزعمون
انه لا جنة الا ما في الدنيا ويحتجوا بقوله تعالى كم من جنات وعيون
الاية ويتوصلون في الظاهر الى الذي في الباطن ويقولون لو كان الله
احل للرجل ان ينكح ابنته واخته كان اشد لهما من بيع فرجهما
بالاثمان واشهاد الرجال عليه ولو كان الله سبحانه لم يخلق الملك او الكفار
لا استراح الناس ولو كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اظهر لجميع خليفة اعليا
هو الخليفة حتى لا يشك احد في ذلك فينقطع التشاجر والاختلاف

من الامة

من الامة ولكن ترك الامة حائرين فقد يعصم بعضهم بعضا الى نحو ذلك في التشنيع
في الله ورسوله وفيما شرع للامة ومرادهم ان يتمكن في قلوب العامة ذلك
حتى يستفزوا منهم بعد ذلك ما يستطيعونه من امر المجوس اخزاهم الله تعالى
ومنها انهم يعتقدون دما جميع المسلمين واموالهم ولو تمكنوا منهم
لابادوهم ولكن الله سبحانه خاذلهم فكلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله تعالى
ويمكنهم علم من معهم الا التحيل عن جهال الامة باظهار التقشف والحرص
مع كل فرقة بما يوافقها والانتساب لكل انسان من حيث يهوى فان لم يصح
لهم موافقة اغتر بهم ولا يثبت احد من العلماء الذين علموا احوالهم في انهم
اشر الكفار وانما ينشئ حالهم مع الامة باظهار الاستطلاع لهم وزعمهم انهم
فرقة من الشيعة ويأمرون عامتهم باداء الواجبات واحسان المحسنات
والتبري ممن اذى عليا واخذ الخلافة عليه ونحو ذلك مما يميل اليه قلوب
الجهال من العامة والجهال اكثر من العلماء والظاهر من احوالهم بعد
عن اسرارهم في وجوب [illegible] منهم لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ومنها ان لهم ليلة في كل سنة يجمع فيها رجالهم ونساؤهم
ويسمونها ليلة الافاضة وليلة الغدير ويقبل النهر بعد العشاء
يطفئون سراج ذلك الموضع ويبيحون لكل رجل من وقعت عليها
يده من النسوان في تلك الليلة وهم ينكرون ذلك والذي في
كتبهم اشنع من ذلك كما نعلم ذلك في اباحة جميع المحرمات والكفر
بالله تعالى **ومنها** انهم يخالفون الامة في الصلوات الخمس
ويزيدون فيها ويجعلونها مثنى مثنى ولا يصلون بامام ابدا وكذا يخالفون
في الزكاة وفي الميراث فالذهب عندهم لا يورث بل يكون للداعي
عندهم للامام على زعمهم الى نحو ذلك من الضلال نسأل الله العظيم
عن جميع مذاهب الجهال **الفصل الثاني** فيما
رجح عندي من الطريقة فاعلم هداك الله وايانا سبيل الخيرات

ان جميع ما نقم على جميع المذاهب مما تقدم فاني لا اعتقده وقد سكن قلبي
بذلك فان سكن قلبك بمثله فاعتقده ولا اعتقد بتكفير احد من الائمة
الا ما ظهر انه من الائمة وليس منهم كالباطنية وانما اعتقد ضلال من اعتقد
شيئا مما نقم عليه ويختلف الضلال بحسب اختلاف الذنب وعظمه وخفته
وعلى الجملة ينبغي ان نعتمد على قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حاك في صدرك
فضع يدك عليه فما سكن قلبك عليه فاعتقده عليه وما لم يسكن عليه فدعه
وان امكنك الاكتفاء بدليل الكتاب العزيز والسنة النبوية من دون
تقليد غيرهما فنعم ما هو كما كان عليه الصحابة والتابعون وان لم
يمكن من ذلك ولم يكن لك بد من تقليد احد من العلماء الذين لهم اتباع
فاعرض على قلبك من تقليده له ومن عندك بعد نظرك في سيرته وحاله
وطريقته فمن الراجح عندك لفضيلته وزهده فاعمل في التقليد فانه
كان من اهل السنة فخيارهم الصوفية فمن وجد منهم سالما مما نقم عليه
او اكثره فقلده اذا غلب على ظنك انك ترشد بتقليده وتفوز عند الله و
بصحبته لا اوائلهم خيار هيئتهم من الائمة يدعون من الدنيا الى الآخرة
ويطببون امراض الدين ويقطعون الطريق بالنفس ويعقلون
ما خلقهم رب العالمين كما عرف من حال الجنيد والثوري والسقطي
والفضيل بن عياض واشباههم الذين اتخذوا الدنيا كالمنبذة لاهية
يتناولون منها الا القوت عند الخشية على الروح فاذا وجدت من
الصوفية من عنده من رسوم هؤلاء وان لم تبلغ حالهم فاصحبه
وخذ عنه وان اردت ان تقلد احدا من الشيعة فمن وجدته سالما
مما نقم عليه فقلده والظاهر من حالهم ان المتنزه منهم من الزيدية
في الشيعة فمن وجدته سالما مما نقم فقلده والظاهر من حالهم انه المذهب
من الزيدية في الشيعة كالصوفية في السنة لو يعقلون بانفسهم عن
غيرهم ولا ينقصون في الصحابة والخلفاء وانهم سلف كسلف الصوفية

فان

فان الثوري وصالح المزني ومحمد بن واسع كانوا من اتباع زيد بن علي
وكذلك جل العلماء كابي حنيفة وغيره ممن كان في وقته ولذلك قال الشيباني
انا على مذهب زيد بن علي فيما امنت على نفسي من اعدائه فان خفتهم فانا
على مذهب ابي حنيفة وقال جعفر الصادق عليه السلام والله لو نزلت
راية حق من السماء ما نصبت الا على الزيدية يعني في اصحاب زيد بن
علي لانهم اهل تنزه وتقوى واكثرهم كان مختفيا في زمان بني امية
وعن بعض المتقدمين سرت على كل فرقة واهل التقى منهم فما وجدت
كعلماء الزيدية في السلامة من الاخلال والسمت الحسن ووصفهم جرا
كثيرا حتى قال لو كان في الارض ملائكة على صورة الرجال لما ظننتها الا الزيدية
الا الزيدية لاني وجدتهم ينظرون عن الدنيا واهلها بالكلية وما عرفت
من بواطنهم لما ما يخالف ظواهرهم على الجملة فاخشى ان تكون حدث منهم
خلاف هذا فينبغي ان لا يقلد الا من خبرته خبرة تعرف بها جميع ما هو عليه
فمن وجدته يدعوك من الدنيا الى الآخرة ومن الشك الى اليقين ومن
الرغبة الى الرهبة ومن الرجاء الى الخوف فاصحبه ومن كان خلاف ذلك
فلا تصحبه واعلم اني ما تكلمت لك بما تكلمت الا وقد خبرت جميع
اهل المذاهب بيتوقف على مذهب الامامية بالعراق ولما صهرت في
العلوم بعون الحي القيوم وارتحلت لها من اكثر الاقطار وخبرت جميع
مذاهب الاسلام وطرائقهم ساعدت عن جميع ما هم عليه
والسلام والله اسأل ان يرشدك واياي انه هو المنوط بعونك وعوننا
وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين حق حمده وصلواته على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تمت [illegible] العلامة [illegible] حفظه الله [illegible]

فرغ من هذه النسخة العبد الفقير [illegible] الى عفو الله [illegible] وصلى الله على [illegible]

نهاية المخطوطة

END